طوفان

ألفريد سمعان

BOBST LIBRARY
3 1142 01258 4457

Web Renewals:
http://library.nyu.edu
Circulation policies
http://library.nyu.edu/about

ITEMS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME

DUE DATE
JUN 12 2009
BOBST LIBRARY
CIRCULATION

BOBST LIBRARY

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY LIBRARY

Samʿān, Alfrīd.
/Tūfān/

T

الفريد سمعان

مع تحيات
اتحاد الأدباء العراقيين

طوفـــــان

Front

شـــعر

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

Near East

PJ
7862
.A574
T8
C.1

PJ
7862
.A57695
.T8
C.1

رهائن ...

شهور تمر ... وانت هناك
وقلبي يراك
تبعثر في السجن ... عبق شذاك
وتروى لاخوانك الصامدين
شوارد من قصص الثائرين
ويمضى النهار كئيباً ... حزين
تضمد كفاك دامي الكلوم
وتبقى تحوم
توزع في الظلمات ... نجوم
وتغسل بالبسمات ... الهموم
وخلف الجدار ... صديقي ..
تحاك

بصمت وضيـــع ...
ثياب ... شراك

وانت هناك
تتمتم في حيرة شفتاك
لماذا ! ؟
وترتعش الكلمات
فكف الجناة
تهيل الرماد ... على الاغنيات
وتغزل انشوطة للاباة
وانت هناك
وقلبي يراك
تبعثر في السجن عبق شذاك
تغرد في مقليتك ... الحياة

١٩٦٠/٢/١٥

مسافر ... بلا عودة

مر بي يوماً
ولكن لم تلامس كفى السمراء ... كفه
صور خضراء تهتز باجفاني
فلا المح طيفه
لم يبادلني ... التحيه
لم يلوح لي بمنديل ...
وما ارسل لي يوماً هديه
ليته ارسل لي يوماً هديه
ودعاني للقاء ..
غير اني ... والذي يرقص شوقاً في ضلوعي
مثلما يعشق الوان الفراشات
ورفات الزهر

والشراع السابح النشوان في ظل القمر
وبريق البسمات
كان يهواه . . . يحبه
واخي حدثني عنه . . . فقال :
كان وضاء المحيا
دافئاً كالحمرة في وجنة طفله
مرحاً
في كل قلب . . . طيب الرعشه يحيا
كان انساناً . . . وكانت شفتاه
تتغنى بالحياة
وبافراح الجماهير
ولكن . . . الاعاصير اخافته
فهام

١٩٦٠

توبه

صلى لها يا مجدليه
صلى لنظرتها . . . المهمومة الحزينه
صلى لبسمتها الحيية
لتعود جذلى . . كالنجوم
مضيئة الانفاس . . . مورقة . . . طرية
ولخصلة صفراء شاردة
كمنديل . . . يلوح للاحبة بالوداع
صلي
فمن منا يعيش بلا خطيه . . . ! ؟

☆ ☆

بالامس حين رأته
واحتضنت انامله القويه

فستانها الوردي
او قد في جوانحها الفتيه ..
ناراً
واودع في مسامعها ... وصيه
الا تخون هواه
واقسمت
رباه ... تجت جدائل الرمان
أغواها
وداعب ثديها المجنون
القى ... فوق وجنتها تحيه
رباه
خلف شجيرة الرمان
فاضت لذة الحرمان
دافئة شهيه

✡ ✡

واليوم ودعها

وخضب وجهها الذاوي بادمعه السخيه
اليوم اطفأ شوقه الظمآن
سلمها هديه
ازاهراً حمراً شذيه
ذكرى
تؤرقها ... ومن منا يعيش بلا خطيه ! ؟
صلى لها يا مجدليه
صلى لزلتها
فما زالت ... بنيه

١٩٦٠

قصيدتان

١ ... سأم

تغني ... تغني
وتغرق كأسك في كل دن
وتعصر روحك ... شوقاً وحسرة
تموت الرؤى زهرة إثر زهرة
وتهمس ماذا جنى الاولون !
وماذا جنيت !
وماذا ستجني ! ؟
فقد شيع الروض طيره
تقول لنفسك ... آخر مرة
أغني

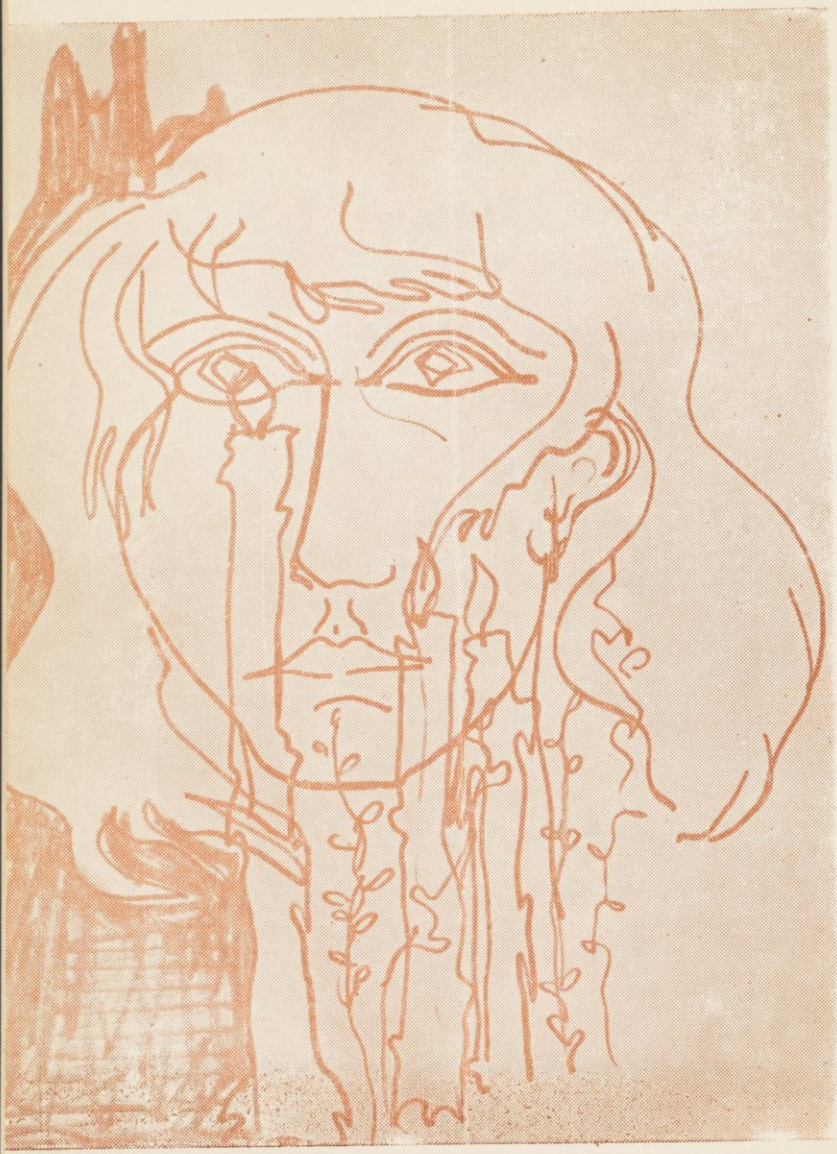

وتملأ أفقك غابات حزن
وتشدو ... وتبكي
مع كل لحن
تلح عليك ... وتبقى تلح
الى ان تعود
تغني ... وتغني
حياتك في لهب الكلمات
وتحرقها ... شمعة في الليالي
تغازل أنجمها الشاحبات
وتهتز ... في لجة الرعشات
الاخيره
كأن الحروف ... حلى اميره
شفاه مثيره
تغنى لها ... باشتياق ...
تغني

٢ ... صراع

وتمضى نهارك عبر الدروب
بليد الخطى ... مثقلاً بالذنوب
تقهقه خلفك ريح غضوب
حزيناً تجوب ...
تفتش عن زفة وابتسامة
على ثغر اثنى
على سفح شامة
تصارع وحدك ... وحش الملل
شرود الخيال
شرود الامل
وقلبك في صمته يشتعل
وانت تغني ... تغني
وتبني
لنفسك عشاً صغيراً مذهب
مواويل متعب

تحوم الفراشات من حوله
وتلهو . . . وتنعم في ظله
وتغفو عليه جفون الورود
تغني لهـا . . . بـاشتياق
تغني
لتطرد خيبته قلب . . . معذب

الرداء

والقيت فوقك الف رداء
لتدفع عنك نيوب الشتاء
ولازمت بيتك قبل حلول الظلام
واوصدت نافذة مشرعة
على حقـــل افكارنا الممرعة
وكانت ايـادي الرياح اللعوب
تعكر ليلاتنا المقمره
وتقطف اوراقنا المزهره
وفي الافق لم تبق الا نجوم
نجوم صغيرة
تكاد تضيع

ولكنها يـا صديقي . . . منيرة

ستبقى منيره

* *

ورحت تعانق نور السراب

لتنعم بالدفء بعد انتظار

طويل . . . طويل

كليل الحزانى . . . كظل النخيل

وقلبك لم يرتعش للنداء

نداءات شعبي

فخاب الرجاء

وعربد رعب . . . وسالت دمـاء

وضاع الصدى في عويل الريـاح

ونامت على الف صدر جراح

ولاح بعينيك . . . لون جديد

لقد مر عيـــد

وجف نشيد

حفظناه من قبل حرفاً فحرفاً
لقد كان صيفا
وما كنت تخشى . . . من الزمهرير

* *

وظلت خطاك وراء الزجاج
على الجمر تمشي
تتوق وترقب يوم الخلاص
وتحيا على الموعد المنتظر
وظل المطر

حبيس الغيوم فلم ينهمر
وكانت رؤاك مع كل فجر
يمر على شعبنا تحتضر
تجوب بحارك شتى الفكر
وشلت خطاك اعاصير يأس
وغادر جسمك ذاك الرداء
وخبأته في مكان امين

لعل ربيع الاماني يعود
فيشدو هزار . . . ويخضر عود
فتنفض عنه بقايا الغبار
وتنشره في ضياء النهار
لواءا يرفرف بين البنود
يعود . . .
ولكنه لن يعود اليك
فكل رداء عليك . . . رياء
رياء . . . رياء

١٩٥٨/٦/٢٠

مواساة

الى سعدي يوسف

الزروق المهجور حين يزمجر الاعصار
يسأل عن فتاه
والورد يترك عندما يذوي شذاه
وانت تبحث عن هواه
حول عيونك ... لا تعذبها ... فانك لن تراه
مازال يسبح في رؤاه
ظمآن ... يحلم بالندى
والراح يشربها ... سواه
عيناه ...
والأمل ... السراب
وما تناقله المجالس ... عن « حكايات النساء »

وقلبه الدامي الحزين ... وما يراه
ولا يراه

ضجت ... فما لبث
تباريحاً تعربد في الحنايا الزرق
تلهث في الشفاه

* *

مازال يرسم في الخيال
بيتاً تعانقه النخيل
تترنح الانغام في شرفاته الخضراء
وتسترخي الظلال
ويضوع فيها صوت انثى
سمراء ... دافئة الجمال

يهدي اغانيه اليها
ويظل يلثم مقلتيها
نشوان ... يستجدى الليالي ... ان تطول
وان تطول

ومـايزال
ظمآن يحلم بالندى
والراح يشربها ... سواء
الصوت كاد يبح ... من نجواه
يـا غريدنا البصري
هل يلقى ... صداه

١٩٦١/٧/٢٩

ثلاث اغنيات الى صديق

(١)

اتظن انك سوف تبقى خارج الاسوار
تنتظر الربيع
عيناك دافئتان بالاشواق ... والنغم القديم
مازال منطلقاً ... ويثوى تحت شرفتك الطريق
كالموت يغمره الصقيع
وخطاك تمضى عبر طوفان من الدم والدموع
عيناك دافئتان بالاشواق
والاصحاب حولك تمرحون
تحت الشجيرات الظليلة
ترتع البسمات ... والذكرى انين
والحب اروع ما يكون

الحقل يزهو بالسنابل
والدروب اسي وجوع
لكنها ابداً تضوع
يـا سيدي بكفاح شعبي
والبحر لن يغنى باعوام
وان ماتت من العطش الفروع
والقلب تحميه ـ فلا تيأس ـ من البرد الضلوع

(٢)

الشمس حين تطل تبدأ بالقمم
وبعدها تطوى السفوح
وماتزال جبالنا خضراء ... قانية الزهور
تحيا ... وتعرف ما المصير

* *

والنار تجهل عندما تجتاح ... ما معنى الالم
النار ترفض ما يقال له ندم
ونحن حولنا الجراح الى نغم

يحدو بموكبنا العظيم

* *

والنهر يشرب من ثلوج الذروة البيضاء
ثم تشربه البحار
ويضيع في امواجها الهوجاء
منهار الرجاء
وتعود ... تمتلىء السفوح
فعلام تبقى ... تحمل الاشلاء
مكتئباً ... تنوح

[٣]

الارض مازالت ... كما كانت
بما شتلت ايادينا تفوح
الارض رغم عفونة الديدان ... دافئة الطيوب
كالواحة الخضراء تضحك ... وهي في قلب اللهيب
من ثورة الاعصار ... تغمرها ... وتأبى ان تروح
بلا ضحايا

وانت تأبى ان تبوح
باننا جسد وروح
نحيا على امل كبير
يهز اعماق الضمير
نشوان يدعونا
لنصد عن ازهار وادينا
العواصف والزلازل والغيوم
ولعل اسوأ ما رأى الاعداء فينا
ان الرياح اذا مست روابينا
ثرنا عليها ولم نسكت مدا جينا
واننا مهج تذوب
حرصاً على الوطن الحبيب

١٩٦١/٦/١٥

شتيمة

« كن اكثر من واحدة اوصلتهن الى المدرسة
قالت احداهن دون الاخريات .. شكراً عمي »

عمي
التي رقصت على شفتيك
قاسية الرنين ... بليدة الرسم
دكناء ... قاتمة .. كالليل ... كالاثم
انا لو لمحت ظلالها في مقلتيك
لادرت وجهي ... عنك
لم اؤمي اليك
لتركت تأنيب المعلمة ... الغيور
معربداً ... يسقى شقائق وجنتيك
ومضيت احمل نشوتي

انا وابنتي
ودفنت في صدري الشجون
فما تندرت الثغور بقصتى

☼ ☼

ببساطة يا طفلتي
عمي
وأغمس في الغضون اصابعي
وتحوم افكاري على اطلال عمر
ضائع ...
يمضي ... ويزرع في فمي
عمي
وفر عبيرك من جواري
زيت تنفس فوق ناري
بالشك يملأ ارض داري
كالشوك يلدغ مهجتى ...
ويريق اصداء الاسى ... في مسمعى

شجناً يلوذ بمضجعي
لهباً يذوب ادمعي

عمي

ملوثة الحروف يمج مذاقها ... فهمي
تحملني السنين ... ثقيلة

عمي

تروعني ... تهين عواطفي

تدمي

تهز خواطري .. بؤساً
وتطلق عاصف الاشواق ..
تلهب مقلتي ... تهمي
تشد اضالعي الظمآى اليك
وضباب انفاسي يراود وجنتيك
وعلى شفاهي ترتمي
دنيا من الحب ... والاشواق ... واللثم
تئن بها ... عمي

تمزقني ... تهين مشاعري ...

تدمي

ماذا قصدت بها

لا تنكري ..

شتمي

شباط ١٩٦٠

الزنزانة وبطاقة الشرف

المس بجبهتك النجوم
فضحكة الاثم الملوثة اللعينة لن تدوم
على ثغور الشامتين
والناس تعلم من تكون !
ولن يضيرك يا صديقي ما يقول الآخرون !
عما صنعت ... فما تزال
اصداء صرختك الابية في الجبال
بالامس ... تحضنها القلوب
بطاقة الشرف التي حملت اليك من الجنوب
تحية الاكبار
يا اغرودة الجبل الاشم

ملكت بالحب القلوب

☼ ☼

الحبل يرقص فوق رأسك ... يا صديقى
والجدار
احجاره خجلى تطأطأ
وهي تعلم ان الاف الجناة
مروا بها
كتبوا عليها ... لوثوها بالشنار
واليوم تجتمع الدجنة ..
كيف ؟
تجتمع الدجنة بالنهار

☼ ☼

الريح تعول خلف بابك والقيود
تشد معصمك العنيد
وظل سجان صفيق
يجثو على اجفان كوتك الضنينه

ودموع زوجتك المؤرقة الحزينه
شلال اشواق حزينه
تنهل في صمت سخينه
خوفاً على رعشات قلبك يا صديق الطيبين
تجوب اروقة المدينه ... والنهار
يهفو ... ويطرق باب سجنك دون جدوى
الوعي يهدر انت اقوى
ما كانت الزنزانة السوداء مأوى
للذين يناضلون
من اجل شعب يرفع الامجاد في وجه الغيوم
تعلو ... فتغترف النجوم
اضواءها
حزماً من الامال في اجواء عالمنا تحوم

١٩٦١/١/٧

تمـــوز .. والثورة

نحن اهلوك منحناك البقاءا ... وحملناك سنيناً اوفيـاءا
نحن ارضعناك من اكبادنـا ... وسقينا ثغرك الظامىء ماءا
وحصدنا من ضلوع هشة ... حطباً او قد نـاراً واضاءا
وسكبنا لك اجفاناً لكي ... تملأى الارض سناء اوالسماءا
وارتقيناها ذرى موحشـــة ... وصنعنا من شجن القيد حداءا
كلما ازداد دجاهـا حلكة ... زادنا الوعي صموداً ومضاءا

✡ ✡

نحن اهلوك ... وفي القفر لنا ... الف ذكرى... كنا ندعى سجناءا
وعلى الرمـــل خطانا لم تزل ... اثراً اعيـا الاعاصير انحناءا
يأكل الحرمان من اعمارنـا ... مثلما يستدرك الليل المساءا
ولنـا في كل دار مقلة ... ذبلت حزناً وسهداً وشقاءا
خضبت بالدمع مجداً مورقاً ... رف في افق الجماهير لواءا

الهب الثورة في اعماقنا فانتزعنا من فم اليأس رجاءا

✡ ✡

نحن اهلوك ومن يسطو على مجدنا الباذخ لا يقوى بقاءا
قد رفعناك على اكتافنا طفلة تحبو ... رجالاً ونساءا
ودفعنا عنك غدراً لاهثاً وافتديناك فاحسنا الفداءا
واقتطعنا حلماً من مقل تجمع الدمع وتذوره رياءا
تنشر الاحقاد في اجوائنا وتسد الافق ناراً ودماءا
نحن القينا على اوكارهم فجر تموز .. فلم يغضوا حياءا

✡ ✡

نحن اهلوك نثرنا شهباً فجرت شعباً وهزت شعراءا
حفرت في منجم الليل كوى كشفت عما انطوى فيها غطاءا
اوقدت في كل صدر شعلة الهبت عزماً واذكت كبرياءا
ولوت ابراج قصر مترع بالخطايا وجلت عنه الطلاءا
ومحا اشواك رعب قاتم منجل الفجر وعرى عملاءا
فانطوت كف الرزايا ومضى زورق الاثم بعيداً ... وتناءى

١٩٦٠/٧/٢٥

ترتيلة حزن الى راحلة

الفجر يفترش الشوارع والبيوت
والليل يهرب
والنجوم تغيب عن عيني
تودعني ... تموت
وفحيح دقات النواقيس البليدة يستحث النائمين
يهز الاف الرؤى
متقطع الانات ... مرتعش الرنين
وخطاى تزحف للكنيسة ... والنساء
حولى يبعثرن الدموع
ويشتكين الى يسوع
وللسماء
ويضعن أزهاراً على جثمانك الغافي

وتفتح شعلة « الساعور » احداق الشموع
وتطوف اصداء النشيج
في كل زاوية ... فتمتزج الصلاة
بحرقة المهج الممزقة الحزينه
وتفيض انفاس المراسيم الاخيرة
في مدامعنا السخينه
ويعود ابناك ... بلا ام
وطفلتك الصغيرة
ترسل الضحكات ... لا تدري
بما يجري
هنالك ... يا فقيدتنا الحبيبه

الى عيون لا تنام

عيناك عاريتان . . . بلا ستائر
والشمس ارخت ساعديها . . . منذ ساعات طويله
الشمس لاذت بالغروب . . . كطفلة
اغاني مقلتيها . . . عنك
واحتجبت
ومازالت يداك
تلملمان مطارف القصص الجميلة
والحكايا
وتقلبان حقائباً خضراً
مضاجع للحروف . . . وللهدايا
تنهال بالفكر المضيئة . . . فوق اعصار الرزايا
السود

وامتطت الرياح
على جناح ...
مورق الومضات ... ابيض
قلبك الحاني الكبير
يـا سندباد الحب
يـا انشودة ... هبت على وطني نديه
من ارض « فوجيك » (١) السخيه
بالازاهر ... والضحايا

✡ ✡

عيناك مغرمتان ... بالانسان
والامل المعطر بالغد الوردي
يومىء للشباب
وذبالة الذكرى
تصارع عتمة الدم ... والسحاب
جذلى ... وتفتح للربيع

---

(١) صحفي جيكي اغتاله الفاشست

اجواء قاتمة . . . قصية
وتمسح وجنة الشمس البهية
والمنى البيضاء
تحتضن الوفود
كاصابع الاغصان تشبك ظلها فوق الورود
وتطل حانية على ريش العصافير السعيدة
وهي تنسج للغد الوردي
انغاماً جديدة

الى سمراء ..

ما عرفت بعد يـا سمراء
حب الشعراء
كل ما مر بدنياك ... فقاعات ... تهاوت
وانتهت ...
مثل احتضار الشمس في حضن المساء
لم تخلف اى ذكرى
الف كف ... مزقت نهديك عصرا
وارتوت من خمرة الذروة ... الوان الشفاه
ومضى العصفور ... كي ينعم بالدفء سواه

☼ ☼

انا ارسلت لعينيك اناشيدي قبل الآخرين
ورسا في مرفأ الحب شراعي

كان في اعماق اعماقي . . . شوق
وارتعاشات حنين
غير اني . . . عدت دون الآخرين
عدت ظمآناً حزين
كان عبر الشاطيء الاسمر . . . اثار اقاعي
عبرت في غفلة بلهاء . . . منى
بينما كنت على اطلال حرماني . . .
اغـــني

✡ ✡

لو تساءلت . . . بلا خوف . . .
مع كل النساء
عن غرام الشعراء
عن اغان تحصد الصمت . . . وتذروه بعيدا
وتواسي عاشقاً . . . ضل طريقه
واحتسى الوجد بريقه
فاعادته الحروف الخضر . . . انساناً جديدا

يتمنى . .

لو تساءلت . . . واشياء كثيره

لم تزل في قلبي المضنى . . . اسيره

لحجبت الطرف عن كل الرجال التافهين

واختزنت . . . اللذة . . . الطوفان . . .

اياماً . . . سنين

وترقبت على الشرفة

شـاعر

قبل ان ينتهي الحصاد

انا لا ابكي على نفسي . . . ولكن
اذرف الادمع اشفاقاً عليك
عندما ارسلت بالامس تحياتي اليك
ورجائي
كان جرحي ساخناً ظمآن . . .
كان
الماء يجري في يديك
يا نقيقاً مزق الوادي عويلا
ومفاخر
تحصد الصحراء من اجفانه الحمر سيولا
علها ترجع يوما ما . . . عناقيد
بيادر

✡ ✡

كنت لما طرز العشب روابينا فراشه
تملأ القلب بشاشه
لم يغب ظل جناحيها .. عن الربوة لحظه
تدفع الناس لتستلقي على غابة ورد ...

ورحيق

ترتدي ثوب « صديق »
وتغني ..
انـا للشعب ... خميله
يتفيا بظلالي السائرون
تحت رايـات الشغيله
يـا نقيقاً لحن الخوف عويله
خل عن ظهرك للاحرار حملا
قد عرفنا فيك نذلا
« اكفنا شرك »
لا تنشر من المستنقع العفن غسيلا

اكفنا شرك
فالليل مشاعل
زيتها ينبع من قلب مناضل

١٩٥٨/٧/٥

كنيستي بلا خطايا

(١)

وايقظت انامل الصدى الطروب . . . أعين الكهان
صدى خطاها
وهي تلثم الرخام في حنان
وتنفض العبير عندما تؤرجح الفستان
في كنيستي التي تموج بالمعذبين . .
والبخور . . . والحسان
كنيستي التي يعيث في فنائها الصبيان
وتشمح الصلبان . .
تشتهي آحادها الكهول والنساء والشبان

(٢)

ناقوسنا كان يدق

يطرد الدجى ضجيجه الغضبان
عندما تحولت عن الصليب . . . مقلتان
تسمرت بصدرها الرجراج . . .
حيث ترتقى البحر الفسيح موجتان
اكاد ان اقول . . .
لو كنت ضريراً معتماً . . . طوفان
يغمر قلبي دفؤه الحاني
فتجرى دمعتان

(٣)

هناك كنت غارقاً . . . في لجة الاحزان
فمر بي حفيف ثوبها الشهي . . . شرقي الرؤى . . .
بستان

مبعثر الاغصان
مجنح الاطراف . . . وردى الشذا . . . الوان
بحيرة تناثر الفراش فوق مائها . . . نشوان . . .
كان ثوبها اللعوب

حتى ثوبها وشى بها . . . نشوان
مظلة . . . تحملها للهيكل المضاء . . .
يا لنار قلبي . . . شمعتان
وظفرها اللعين . . . حتى ظفرها الشيطان
نال حظوة . . . في اعين الكهان
كان احمراً فتان

[٤]

غمائم البخور كانت تلمس الوجوه . . . والجدران
في صمت . . . وعقد من جمان
يلتف مزهواً بجيد مرمري . . . كافعوان
يغفو عليه بافتتان
ومن بعيد لوزتـان
تنام في عرائش الجفنين . . . كانتا
تبعثران الشوق في اعماقنا . . . وجدولان
من الحليب . . . يا يسوعنا المغيث تضرعان
اليك يا ضحية الخطاة . . . تطلبان

عندك ... الغفران

[٥]

جاءتك يا سيدنا المصلوب ... من متاهة النسيان
تضم اشلاء الهوى ... والسهد والاشجان
ورعشة الاجفان
تنم عما ينطوى في قلبها الريان
من جذوة حرى تئن ... في مغارة الحرمان
يا سيدي لو ثلمة ... من كسرة « البرشان »
تنير صحراء الدجى
تفتت الاحزان

١٩٦٠/٧/٣١

ترنيمة الى فابتساروق

من بلادي التي تسلق فيها ... موكب الفجر سفح ليل رهيب
من ضفاف الفرات من ثأركاوا ... من اغاني فلا حنا في الجنوب
من شفاه الجراح وهي تصب الـ ... ـدم في موقد الكفاح اللغوب
من بطولات شعبنا حين تدنو ... من ازاهيره اكف الغريب
من حروف مضيئة يتوارى ... خلفها قلب شاعر موهوب
من دمي اسكب النشيد فخوراً ... بارتماء الفراش فوق اللهيب
وأحى النجوم وهي تضيء الليـ ... ـل بعد احتضار شمس الغروب
وانـاجيك يـا رفيق طريق ... ستؤدى له جميع الدروب
حطمت صخره مطارق وعي ... وسقت ورده دماء الشعوب
امنيات الجياع تنساب فيـه ... وتوشي اديمـــه بالقلوب

يـا صديقي ولست اول نجم اطبقت جفنه غيوم الحروب
يتحدى طياتهـــا ويعرى لونها الجهم بالبريق الغضوب
يشب الرعد ثائراً حين يبدو وتفيض الوديان بعد نضوب
ويرف الربيع فـوق غصون بعثرتها ريح الخريف اللعوب

☼ ☼

يا شهيد البلغار حسبك مجـداً ان تحى ذكراك كل الشعوب
والشفاه التي تدفـق منهـا الحب شعراً مضمخاً بالطيوب
عطرت وجنة الحياة ومست بحنان ضفاف جرح خضيب
والايادي التي تأرجح فيهـا القيد، تحت ظلال امس كئيب

☼ ☼

يـا صديقي ولست اول نجم اطبقت جفنه غيوم الحروب
كنت تشدو، وسوف نشدو الى ان يهبط النور في مآقي المغيب
والحنايا تضم اغلى حنـــين للغد المشرق السعيد الحبيب

حكاية صغيرة

تقولين
ماذا يقولون عنا
اذا ما رأوْنا
معاً في الطريق
وفي مقلتينا رماد الحريق
وخيط سنا . . .
وشعري المبعثر يوشي بنا
اذا ما رأوْنا
تكاد العيون . . . تفض القلوب
وتفضح في صمتها حبنا
وماذا يضيفون من عندهم !!
اتأمل نفحات . . . من وردهم ! ؟

وحين تدور حكاياتنا
على كل ثغر . . . وتبقى تدور
طواحين تمضغ اقوى الصخور
ستعلن انك لم تأتني
واني اتيت اليك بنفسي
وحطمت كأسي
وكفنت بالعار . . . يومي وامسي
يقود خطاي . . . لكهف الخطايا
ضلالي ورجسي
وكنت عفيفاً عفيفاً معي
فكفاك ما لامست اضلعي
ولا كنت تهمس في مضجعي
بانك سوف تعيش لاجلي
وتحرس ظلي
وتمضي اذا لوح الموت قبلي

عرفتك

لا تعتذر . . . ان ذنبي

كبير . . . وهبت لنجواك قلبي

يقود خطاي . . . لكل الخطايا

ضلالي . . . ورجسي

رسائل الى صلاح

ذهب الى الصحراء الجزائرية
ليفتدي بدمه العالم . . .

[١]

الوداع

. . .

اني رايت بغبطة
ابناء شعبي يهتفون
ولامك الجذلى
بحبك للحياة يرتلون
في ظل بغداد الحزين
« آمالنا المقبلات »
ورأيت

ادمعهم تجف . . . وترتمي
خجلاً على ارض المطار
كأنها اثار عار
تلوذ في ظل الشعار
ورأيت . . .
اطفالاً صغاراً كالطيور
يلوحون
لك بالزهور
ويشعرون . . .
بأن تاريخاً جديداً . . .
سيشرق من دماء الطيبين

[٢]

بعد الرحيل

. . .

اخي
نحن في ارضنا بانتظار
على الشرفات . . . خلال الدروب

وفي كل دار
رسائل مترعة بالغبار
واشواق قلب . . . يحن . . . يشع
كشمش الصباح
تنضدها رعشات الجراح
وتنثرها شهقات الرياح
على رسل السلم
عبر الرمال
على الامهات . . . واطفالهن . . . وكل الرجال
على رجل الدين
وهو يمط حروف الدعاء
وينثرها في السماء
ويبني على صرخات الضمير
ووشوشة النسمات النديه
وايماءة الحب في كل مقله
وصمت القبور

الف . . . الف . . . رجاء

[٣]

كلمات . . . من هناك

. . .

تقول الرياح
وانباء افريقيا الثائرة
بان الجريمة تمت . . . اخي . . . بنجاح
اخي
قل لنا
كيف يخبو النهار
ويقتلع الصمت كف انفجار
ويلتهم الافق اعصار نار
وكيف يلوح
على الوجنات ضباب القروح
وينشق عن كل جرح . . . جروح
وكيف
تذوب لحوم البشر

الا يبقى منها . . . رماد

أثر

وكيف يموت رواء الربيع

ويمسي نشيجاً حفيف الزهر

ويلتهم البسمات الشرر

وتبتلع السحب السود

ضوء القمر .

الثأر ... والدم الجديد

الى زهير

في الدار ... امك يا زهير
تدور
والأشجان تعتصر الجفون
وقميصها المبتل بالعبرات ..
مثل فؤادها المفجوع .. محترق .. حزين
. . . . . .
. . . . . .
. . . .

✡ ✡

وبلا رجاء
تمضي لغرفتك الكئيبة في المساء

تبكى ... وتحتضن الوسادة في حنان
ما زال عطر شبابك الريان
مضطجعاً عليها
وتلم أوراقاً مبعثرة نديه
ورسائلاً زرقاً مموجه شذيه
وتطل من شباك بيتكمو العتيق
ومقلتاها برعمان ..
معلقان على الطريق
بلا بريق
لك عن صديق
ليحمل الثأر الجديد
مخضباً بدم الشهيد

١٩٦٠

الى ضمير لم يستيقظ

لو تدري
ما ذا في صدري
لو تعرف شيئاً عن سري
لو تسرق حرفاً من ثغري
لقطعت لساني
وحرقت بناني . . . بالجمر
ومحوت من الدنيا ذكرى
لو تدري
لو تسمع صيحات الذعر
وشفاهاً تدمي
وجريحاً يلهث في الظلمه
يتمني لو غابت . . نجمه

يترقب ساعات الفجر
ويغالب طوفان الضعف . .
ليعيش
رشلال دامي
يتدفق من جرح رطب
ويلون احجار الدرب
لو تشهد بسمة انسان
تزرق
وقلباً لا ينطق
لرددت السهم الى الرامي
وعزلت الغيم عن « البدر »
لو تدري
لو تشهد اعصار الشر
يجتاح ازاهير الحقل
ويروع حبات الطل
ويباعد اهلاً . . . عن اهل

ويثير الطفل ... وان لانت كفاه
ورق ... على طفل
وعجوزاً .. تحمل للسجن
رعشات القلب ... شكاواه
ودموعاً تغلى ... في العين
للشيخ الذاوي ... والابن
وتكابد من طول الدرب
وسياط الحر
وما تلقاه ... وما يجري
لتكاد تموت ... من الحزن
لو تدري
اي دم يجري ! !
لو تدري ... ما معنى الظلم ! !
وتفتح اوراق الاثم
وتعانق غابات الغيم
لتكلم في الافق الرعد

واهتز المهد
وتداعى عصفور يشدو
وتوارت اضواء النجم
واغاني الحب
لو تدري
بالامس قذفنا قرصاناً ... مجنوناً
غراً ... في البحر
وغزلنا من حرق الاحشاء
اكاليل النصر
وغسلنا آلام الذكرى
برحيق الامال الخضر
ونثرنا انفاس الزهر
وتوهج نور لن يخبو
في قلبي ... في قلب الشعب
لو تدري

من يحفر بئراً ... قد يسقط يوماً
في البئر

١٩٦٠/٩/١٠

إلى القاريء

يؤسفنا وقوع بعض الاخطاء المطبعية نلفت اليها النظر وهي : كلمة خيبته ص١٣ والصحيح خيبة. وزفة ص١٢ الصحيح رقة. ويغني ص٢٢ الصحيح يفنى واغاني مقلتيها ص٣٦ والصحيح نامت اغاني مقلتيها. وتشمح ص٤٥ الصحيح تشمخ . وفابتساروق ص٤٩ والصحيح فابتساروف . ومضجعي ص ٥٢ الصحيح مضجعي . وكشمشي ص٥٦ الصحيح كشمس . ولك عن صديق ص ٦٠ والصحيح تفتشان لك عن صديق . ورشلال ص٦٢ الصحيح وشلال . وتغني تغني ص ١١ والصحيح تغني ... وتفني . وزروق ص ١٨ الصحيح زورق . وشجن ص ٣٢ الصحيح شجى .

صمم الغلاف الفنان محمد سعيد الصكار

الصور الداخلية للفنان مظفر النواب

50-3598
5-17

طبع بمطبعة اتحاد الادباء العراقيين

Elmer Holmes
Bobst Library

New York
University

PERMA-BOUND

NYU - BOBST
31142 01258 4457
PJ7862.A57695 T8
¿ufan,

للشـــاعر

فى طريق الحياة	شـعر
قسـمه	»
رماد الوهج	»
كلمات مضيئة	»

PJ
7862
A57695
.T8
c.1

الثمن ١٠٠ فلس